Proceeding of International Conference on Arabic Language (INCALA)

Organized by Arabic Department, Faculty of Letters, Universitas Negeri Malang

Arabic Language Learning through Project-Based Learning and the Production of Arabic Digital Content

Hermi Ismawati*, Maulidiya Fitriyah, Ary Utami
UIN Maulana Malik Ibrahim Malang, Jl. Gajayana 50 Dinoyo Malang

*hermi.ismawati@uin-malang.ac.id

ABSTRACT

Arabic language learning requires innovative approaches that enable students to develop language competencies through meaningful and contextual activities. This article examines the implementation of Project-Based Learning (PjBL) through the production of Arabic digital content as an alternative to conventional instruction. This study employs a qualitative approach using library research. Data were collected from scholarly publications on project-based learning, language education, educational technology, and Arabic language learning published between 2015 and 2026. The data were analyzed descriptively and qualitatively through identification, classification, comparison, and interpretation. The review indicates that podcasts, educational videos, digital posters, infographics, and electronic magazines can serve as project products that integrate listening, speaking, reading, and writing skills. PjBL also provides opportunities to develop creativity, collaboration, independence, and critical thinking. However, its implementation requires attention to teacher readiness, digital facilities, students' varying abilities, time management, and language-focused assessment. This article concludes that PjBL through digital content production can offer a contextual approach to Arabic language learning when designed according to learning objectives and students' needs.

Keywords *Project-Based Learning; Arabic Language Learning; Digital Content; Educational Technology; Language Skills.*

مستخلص البحث

يتطلب تعليم اللغة العربية مداخل تعليمية مبتكرة تتيح للمتعلمين تنمية كفاءاتهم اللغوية من خلال أنشطة ذات معنى ومرتبطة بسياقات الحياة. تهدف هذه الدراسة إلى بحث تطبيق التعلم القائم على المشروعات (Project-Based Learning/PjBL) من خلال إنتاج المحتوى الرقمي باللغة العربية بوصفه بديلاً لتطوير عملية التعليم. اعتمدت الدراسة المنهج النوعي من خلال البحث المكتبي، وجُمعت البيانات من الدراسات العلمية التي تناولت التعلم القائم على المشروعات، وتعليم اللغات، وتكنولوجيا التعليم، وتعليم اللغة العربية، والمنشورة خلال الفترة 2015–2026. وحُللت البيانات تحليلاً وصفياً نوعياً من خلال تحديد المعلومات وتصنيفها ومقارنتها وتفسيرها. وتُظهر نتائج الدراسة أن إنتاج البودكاست، ومقاطع الفيديو التعليمية، والملصقات الرقمية، والرسوم المعلوماتية، والمجلات الإلكترونية يمكن أن يكون مشروعات تعليمية تدمج مهارات الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. كما يتيح هذا النموذج فرصاً لتنمية الإبداع والتعاون والاستقلالية

والتفكير النقدي. ومع ذلك، ينبغي مراعاة استعداد المعلمين، وتوافر الوسائل الرقمية، واختلاف قدرات المتعلمين، وإدارة الوقت، والتقويم الذي يركز على الكفاءة اللغوية. وتخلص الدراسة إلى أن التعلم القائم على المشروعات من خلال إنتاج المحتوى الرقمي يمكن أن يكون بديلاً تعليمياً سياقياً إذا صُمم وفق أهداف التعلم واحتياجات المتعلمين.

كلمات أساسية **التعلم القائم على المشروعات؛ تعليم اللغة العربية؛ المحتوى الرقمي؛ تكنولوجيا التعليم؛ المهارات اللغوية.**

Introduction (المقدمة)

يؤدي تعليم اللغة العربية دوراً مهماً في المجال التربوي، ولا سيما في تنمية القدرة على التواصل وفهم المصادر الإسلامية وتوسيع الآفاق العلمية وتعزيز التواصل بين الثقافات. فاللغة العربية لا تُدرس بوصفها لغة لفهم النصوص الدينية فحسب، بل تُستخدم أيضاً لغةً للتواصل في مجالات متعددة، منها التعليم والمجتمع والثقافة والاقتصاد والعلوم. ولذلك، ينبغي أن يتجه تعليم اللغة العربية إلى تنمية قدرة المتعلمين على فهم اللغة واستخدامها بصورة فعالة، شفهياً وكتابياً.

يشمل إتقان اللغة العربية أربع مهارات أساسية، وهي مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة. وترتبط هذه المهارات بعضها ببعض، وينبغي تنميتها بصورة متكاملة حتى يتمكن المتعلمون من استخدام اللغة العربية في مواقف تواصلية متنوعة. كما تشكل العناصر اللغوية، مثل المفردات والقواعد والأصوات، أساساً مهماً لتحقيق الكفاءة اللغوية.

ومع ذلك، لا يزال تعليم اللغة العربية يواجه تحديات في إيجاد أنشطة تعليمية تواصلية وجذابة تتناسب مع احتياجات المتعلمين. ومن هذه التحديات هيمنة دور المعلم على عملية التعليم؛ إذ تتركز الأنشطة أحياناً على شرح المادة وحفظ المفردات وترجمة النصوص والتدريبات النظرية في القواعد. وعلى الرغم من أهمية هذه الأنشطة في بناء المعرفة اللغوية الأساسية، فإن عدم موازنتها بالممارسة التواصلية قد يؤدي إلى امتلاك المتعلمين معرفة نظرية دون حصولهم على فرص كافية لاستخدام اللغة العربية في سياقات واقعية.

يوفر تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فرصاً لتطوير خبرات تعليمية أكثر تفاعلاً ومرونة. ففي تعليم اللغة العربية، يمكن توظيف التكنولوجيا من خلال مقاطع الفيديو التعليمية، والبودكاست، والملصقات الرقمية، والرسوم المعلوماتية، ومنصات التعلم الإلكتروني، والمجلات الإلكترونية. وتشير الدراسات المتعلقة بدمج التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية إلى أن الوسائط الرقمية يمكن أن تدعم الوصول إلى مصادر التعلم،

ومشاركة المتعلمين، والتدريب على المهارات اللغوية، إذا استُخدمت وفقاً لأهداف التعليم (Faiqoh et al., 2025; Haq et al., 2024; Sarah et al ,. 2024). وبذلك، لا تقتصر وظيفة التكنولوجيا على تقديم المادة التعليمية، بل يمكن أن تصبح وسيلة لإنتاج المتعلمين أعمالاً باللغة العربية.

ومن المداخل المناسبة للاستفادة من هذه الفرص التعلم القائم على المشروعات (Project-Based Learning/PjBL). ويجعل هذا النموذج المشروع محوراً أساسياً في عملية التعلم؛ إذ يشارك المتعلمون في تحديد الموضوع، وتصميم الأنشطة، وجمع المعلومات، وتطوير المنتج، وعرض نتائج العمل. وفي تعليم اللغات، يمكن للتعلم القائم على المشروعات أن يوفر أنشطة أصيلة تربط استخدام اللغة بأهداف تواصلية واضحة. وقد أوضحت دراسة Jaleniauskiene and Venckiene (2025) أن مشروعات تعليم اللغات يمكن أن تُصمم من خلال موضوعات متنوعة، وبيئات تعليمية أصيلة، وإتاحة الاختيار للمتعلمين، والتأمل والمراجعة، وإنتاج أعمال قابلة للعرض. كما أظهرت مراجعة Fikria et al. (2025) تطور البحوث المتعلقة بدمج التكنولوجيا في التعلم القائم على المشروعات في تعليم اللغات.

وفي سياق تعليم اللغة العربية، تناولت دراسة Renaldy and Al-Hafizh (2025) تطبيق التعلم القائم على المشروعات من جوانب المهارات اللغوية والمراحل التعليمية واستخدام التكنولوجيا. وتشير الدراسة إلى أن هذا النموذج يمكن تطبيقه بصور متنوعة، مع ضرورة الانتباه إلى محدودية الوقت والوسائل واختلاف قدرات المتعلمين ومعايير التقويم. كما بحث Fauzan (2023) توظيف التعلم القائم على المشروعات لتنمية مهارة الكتابة باللغة العربية. وتوفر هذه الدراسات المنشورة في وقائع المؤتمر الدولي للغة العربية (INCALA) أساساً مهماً لتطوير تطبيقات PjBL في تعليم اللغة العربية.

ويمكن تطوير تطبيق PjBL في تعليم اللغة العربية من خلال إنتاج المحتوى الرقمي. فعلى سبيل المثال، يستطيع المتعلمون إعداد بودكاست باللغة العربية، أو مقاطع فيديو تعليمية، أو ملصقات رقمية، أو رسوم معلوماتية، أو مجلات إلكترونية، وفقاً للموضوعات المقررة. ففي مشروع إعداد فيديو عن البيئة المدرسية، يحتاج المتعلمون إلى جمع المعلومات واختيار المفردات وإعداد النص باللغة العربية والتدرب على النطق والتسجيل وتحرير الفيديو. وتتيح هذه الأنشطة استخدام اللغة العربية في أثناء إنتاج عمل له هدف تواصلي محدد.

كما يمكن لإنتاج المحتوى الرقمي أن يدمج المهارات اللغوية الأربع. فتُنمّى مهارة الاستماع من خلال الاستماع إلى نماذج المحادثة أو التسجيلات الصوتية. وتتطور مهارة

الكلام من خلال تسجيل السرد والحوار والمقابلات والعروض. أما مهارة القراءة فتُمارس عند البحث عن المعلومات وفهم المصادر المكتوبة باللغة العربية. وتُنمّى مهارة الكتابة من خلال إعداد النصوص والحوار والوصف والمواد المعلوماتية. وقد تناولت دراسات السرد الرقمي استخدامه في تعليم اللغات، ولا سيما في تنمية مهارة الكلام ومحو الأمية الرقمية (Nair & Yunus, 2021; Yu & Zeng, 2026).

وبالإضافة إلى الكفاءة اللغوية، يتيح PjBL مجالاً لتنمية الإبداع والتواصل والتعاون والاستقلالية والتفكير النقدي. إذ يحتاج المتعلمون إلى تحديد فكرة المنتج، وتوزيع المسؤوليات، وحل المشكلات، وتقويم نتائج العمل. وتؤكد الدراسات المتعلقة بالتعلم القائم على المشروعات أهمية التعاون والمنتجات الأصيلة والتأمل في تصميم المشروعات التعليمية (Guo et al., 2020; Jaleniauskiene & Venckiene, 2025). كما تناول Cahyono et al. (2024) أثر التعلم القائم على المشروعات في مهارة الكتابة ضمن سياق تعليم اللغة الإنجليزية لغةً أجنبية. ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة بوصفها مرجعاً مقارناً، مع ضرورة تكييف تطبيقاتها مع خصوصية تعليم اللغة العربية.

وعلى الرغم من ذلك، فإن إنتاج المحتوى الرقمي لا يضمن تلقائياً تحسن القدرة اللغوية. لذلك، ينبغي للمعلم التأكد من أن لكل مشروع أهدافاً لغوية واضحة تتناسب مع مستوى المتعلمين. كما ينبغي أن يشمل التقويم دقة المفردات، وبنية الجمل، والنطق، والطلاقة، ووضوح الرسالة، والإبداع، ومساهمة كل متعلم. ومن التحديات الأخرى محدودية الأجهزة والاتصال بالإنترنت ومستوى الثقافة الرقمية واستعداد المعلمين (Afril et al., 2024; Faiqoh et al., 2025; Haq et al., 2024).

وبناءً على ما سبق، تهدف هذه المقالة إلى دراسة تعليم اللغة العربية القائم على المشروعات من خلال إنتاج المحتوى الرقمي باللغة العربية. ويركز البحث على مفهوم PjBL، وأشكال المنتجات الرقمية، ودمج المهارات اللغوية الأربع، ومراحل تنفيذ المشروع، وجوانب التقويم، فضلاً عن فرص التطبيق والتحديات التي تواجهه. ومن المتوقع أن تقدم هذه الدراسة تصوراً نظرياً للمعلمين والباحثين لتطوير تعليم اللغة العربية بصورة أكثر نشاطاً وإبداعاً وارتباطاً بالتطور التكنولوجي.

Methods (منهجية البحث)

استخدمت هذه الدراسة المنهج النوعي من خلال البحث المكتبي (Library Research). واختير هذا المنهج لأن موضوع البحث يركز على دراسة المفاهيم ونتائج البحوث السابقة المتعلقة بالتعلم القائم على المشروعات، وتعليم اللغات، واستخدام التكنولوجيا الرقمية، وتعليم اللغة العربية. ويتيح البحث المكتبي مقارنة الأفكار المختلفة وبناء فهم نظري حول تطبيق إنتاج المحتوى الرقمي في تعليم اللغة العربية.

تتمثل مصادر البيانات في المنشورات العلمية الصادرة خلال الفترة 2015–2026. وتشمل هذه المصادر المقالات العلمية، والمراجعات الأدبية، والمنشورات الأكاديمية ذات الصلة بموضوع الدراسة. وقد اختيرت المصادر وفقاً لارتباطها بموضوع البحث وأهدافه، وإمكانية التحقق من بياناتها الببليوغرافية. كما أُخذت الدراسات التي تناولت PjBL في تعليم لغات أخرى بوصفها مصادر للمقارنة، لا دليلاً مباشراً على فعاليته في تعليم اللغة العربية.

وجُمعت البيانات باستخدام أسلوب التوثيق من خلال البحث في المصادر العلمية وقراءتها وتسجيل المعلومات ذات الصلة. وشملت المعلومات التي جُمعت مفهوم التعلم القائم على المشروعات، واستخدام التكنولوجيا الرقمية في تعليم اللغات، وأشكال المنتجات الرقمية، ودمج المهارات اللغوية، والعوامل الداعمة والمعيقة لتنفيذ التعليم.

وحُللت البيانات باستخدام التحليل الوصفي النوعي. وشملت مراحل التحليل ما يأتي: (1) تحديد المعلومات المرتبطة بموضوع الدراسة؛ (2) تصنيف المعلومات وفقاً لمحاور البحث؛ (3) مقارنة أوجه التشابه والاختلاف بين الأفكار الواردة في المصادر المختلفة؛ و(4) تفسير المعلومات لإعداد خلاصة تركيبية حول تطبيق PjBL من خلال إنتاج المحتوى الرقمي باللغة العربية. وعُرضت نتائج التحليل بصورة وصفية وموضوعية.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الدراسة ذات طبيعة نظرية، ولا تتضمن جمع بيانات ميدانية أو ملاحظة صفية أو مقابلات أو قياساً لنتائج تعلم المتعلمين. ولذلك، تُعرض المنافع المحتملة لهذا النموذج بوصفها إمكانات تربوية مستندة إلى الأدبيات التي تمت مراجعتها، وليست نتائج تجريبية توصل إليها الباحثون من خلال تطبيق ميداني.

Results & Discussion (نتائج البحث ومناقشاتها)

3.1 مفهوم التعلم القائم على المشروعات في تعليم اللغة العربية

يُعد التعلم القائم على المشروعات نموذجاً تعليمياً يجعل المشروع محوراً رئيسياً للأنشطة التعليمية. ولا يقتصر دور المتعلمين فيه على تلقي المادة من المعلم، بل يشاركون في تخطيط المشروع وتنفيذه وإنتاج عمل بناءً على موضوع أو مشكلة محددة. ويصبح المنتج وسيلة لتطبيق المعارف والمهارات التي تعلموها.

وفي تعليم اللغة العربية، ينبغي تصميم المشروع بحيث يكون استخدام اللغة جزءاً أساسياً من عملية التعلم ومن المنتج النهائي. وهذا يعني أن المتعلمين لا يكتفون بإنتاج محتوى رقمي جذاب من الناحية البصرية، بل يستخدمون اللغة العربية لنقل المعلومات

وشرح الأفكار والتواصل. ويؤدي المعلم دور الميسر الذي يقدم التوجيه، ويوفر مصادر التعلم، ويتابع تنفيذ العمل، ويقدم التغذية الراجعة اللغوية.

وتشير الدراسات المتعلقة بالتعلم القائم على المشروعات في تعليم اللغات إلى إمكانية تصميم المشروعات من خلال مهام أصيلة، ومشاركة نشطة من المتعلمين، والتعاون، والتأمل، وإنتاج أعمال يمكن عرضها على جمهور (Jaleniauskiene & Venckiene, 2025). كما يوضح Guo et al. (2020) أن المنتج أو العمل المنجز يمثل سمة مهمة في PjBL، إلا أن التقويم لا ينبغي أن يعتمد على المنتج النهائي وحده؛ بل ينبغي أن يشمل عملية التعلم وتطور قدرات المتعلمين.

وفي تعليم اللغة العربية، يمكن ربط المشروعات بموضوعات قريبة من حياة المتعلمين، مثل التعريف بالنفس والأسرة والمدرسة والبيئة والأنشطة اليومية والثقافة والمعلومات التعليمية. ويساعد اختيار الموضوعات السياقية المتعلمين على فهم أهداف استخدام المفردات والتراكيب اللغوية التي يتعلمونها.

وتدعم دراستا Fauzan (2023) وRenaldy and Al-Hafizh (2025) أهمية توظيف PjBL في تعليم اللغة العربية. فقد تناول Fauzan توظيفه في تنمية مهارة الكتابة، بينما قدم Renaldy and Al-Hafizh مراجعة أوسع لتطبيقه في المهارات اللغوية والمراحل التعليمية والتكامل مع التكنولوجيا. وبذلك، يمكن النظر إلى إنتاج المحتوى الرقمي باعتباره أحد أشكال المشروعات التي تربط المهارات اللغوية بالاستخدام العملي للغة.

3.2 أشكال إنتاج المحتوى الرقمي باللغة العربية

يمكن أن يكون إنتاج المحتوى الرقمي شكلاً من أشكال المشروعات التي تربط تعليم اللغة العربية بمتطلبات التواصل في العصر الرقمي. وينبغي اختيار نوع المنتج وفقاً لأهداف التعليم ومستوى المتعلمين والوسائل المتاحة والمهارة اللغوية المستهدفة. ومن أشكال المشروعات التي يمكن تطويرها ما يأتي:

أ. البودكاست باللغة العربية

البودكاست محتوى صوتي يمكن استخدامه لتدريب مهارة الاستماع ومهارة الكلام. ويستطيع المتعلمون العمل في مجموعات لتحديد الموضوع وإعداد النص واختيار المفردات وتسجيل المحادثة أو تقديم المعلومات باللغة العربية.

ويمكن أن تتناول موضوعات البودكاست التعريف بالنفس والحياة اليومية والبيئة المدرسية والثقافة والمعلومات البسيطة. وخلال عملية الإنتاج، يتدرب المتعلمون على مراعاة النطق والتنغيم واختيار المفردات وبناء الجمل. كما يمكن الاستماع إلى التسجيل مرة أخرى لتحديد الأجزاء التي تحتاج إلى تحسين.

ب. مقاطع الفيديو التعليمية باللغة العربية

يمكن لمقاطع الفيديو التعليمية أن تدمج مهارات الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. ويستطيع المتعلمون إعداد مقاطع للحوار أو مدونات فيديو تعليمية أو عروض للأنشطة اليومية أو شروح لموضوعات بسيطة باللغة العربية.

وتشمل عملية إنتاج الفيديو تحديد الموضوع وإعداد النص وتوزيع الأدوار والتدرب على الكلام والتسجيل والتحرير. كما يمكن أن يساعد استخدام الصور والأصوات والنصوص المساندة على توضيح الرسالة. ومع ذلك، ينبغي أن تخدم الجوانب التقنية للفيديو أهداف تعلم اللغة، وألا تصبح المعيار الوحيد للتقويم.

ج. الملصقات والرسوم المعلوماتية الرقمية

يمكن توجيه إنتاج الملصقات والرسوم المعلوماتية الرقمية إلى تنمية مهارتي القراءة والكتابة. إذ يقوم المتعلمون بإعداد معلومات موجزة باللغة العربية، مع مراعاة دقة المفردات والتراكيب اللغوية وارتباط المحتوى بالموضوع.

ومن الموضوعات الممكنة النظافة البيئية والصحة والتعليم والأنشطة المدرسية وتعليم المفردات وفق تصنيفات معينة. ويحتاج المتعلمون إلى البحث عن المعلومات واختيار المفردات المناسبة وصياغة الجمل وتقديم المعلومات بصرياً. وتؤكد الدراسات المتعلقة بالوسائط الرقمية في تعليم اللغة العربية أهمية توافق الوسيلة مع الأهداف التعليمية وخصائص المهارة المستهدفة (Faiqoh et al., 2025; Sarah et al., 2024).

د. المجلات الإلكترونية باللغة العربية

تُعد المجلات الإلكترونية مشروعاً تعاونياً يمكن أن يدمج مهارتي القراءة والكتابة. ويستطيع المتعلمون إعداد مجموعة من المقالات القصيرة والقصص البسيطة والقصائد والمقابلات وتقارير الأنشطة باللغة العربية.

ويمكن توزيع المسؤوليات بين أعضاء المجموعة، مثل الكاتب والمدقق اللغوي ومصمم الصفحات ومسؤول النشر. ومن خلال هذا النشاط، يتدرب المتعلمون على صياغة النصوص وتنظيم المعلومات والتعاون لإنتاج عمل متكامل.

3.3 دمج المهارات اللغوية العربية الأربع

تتمثل إحدى الإمكانات المهمة لتطبيق PjBL من خلال إنتاج المحتوى الرقمي في دمج المهارات اللغوية العربية الأربع ضمن سلسلة واحدة من الأنشطة. ويمكن تحقيق هذا الدمج من خلال مراحل البحث عن المعلومات وإعداد النص وإنتاج المحتوى وعرض نتائج المشروع.

أولاً، مهارة الاستماع. يمكن تنمية هذه المهارة من خلال الاستماع إلى نماذج المحادثات وفهم المواد الصوتية والاستماع إلى التعليمات وتقويم التسجيلات الصوتية. ويمكن استخدام البودكاست ومقاطع الفيديو باللغة العربية موادَّ تدريبية للتعرف على المفردات والنطق والتنغيم والمعلومات الشفهية.

ثانياً، مهارة الكلام. تُمارس مهارة الكلام عندما يعبر المتعلمون عن أفكارهم، ويجرون المقابلات، ويتحاورون، ويسجلون السرد، ويعرضون نتائج المشروعات.

وينبغي أن يستخدم المتعلمون المفردات والتراكيب المناسبة للموضوع، مع مراعاة وضوح الرسالة.

ثالثاً، مهارة القراءة. تتطور هذه المهارة من خلال البحث عن المراجع وفهمها، وقراءة النصوص، وتحديد المعلومات، ودراسة نماذج النصوص باللغة العربية. وبعد ذلك، تُختار المعلومات التي تم الحصول عليها وتُعالج لتصبح مادة للمحتوى الرقمي.

رابعاً، مهارة الكتابة. تُطبق هذه المهارة من خلال إعداد نصوص البودكاست والحوار والسرد والمقالات والتعليقات المصاحبة للملصقات الرقمية. وينبغي للمتعلمين مراعاة اختيار المفردات ودقة التراكيب اللغوية والإملاء وترابط الأفكار.

ولا يلزم أن تُنمّى المهارات الأربع بالوزن نفسه في كل مشروع. فمشروع البودكاست، على سبيل المثال، يركز بدرجة أكبر على الاستماع والكلام، في حين تتضمن المجلة الإلكترونية أنشطة أكثر ارتباطاً بالقراءة والكتابة. ولذلك، ينبغي للمعلم تحديد المهارة الأساسية والمهارات المساندة منذ مرحلة تخطيط المشروع.

3.4 مراحل تطبيق التعلم القائم على المشروعات من خلال إنتاج المحتوى الرقمي

حتى تسير أنشطة إنتاج المحتوى الرقمي بصورة منظمة، ينبغي تنفيذ PjBL من خلال مراحل منهجية. وتمثل المراحل الآتية تصميماً مقترحاً يتناسب مع تعليم اللغة العربية.

أ. تحديد السؤال أو الموضوع الأساسي

يبدأ المعلم الدرس بطرح سؤال أو مشكلة ترتبط بالمادة التعليمية. ومن الأمثلة على ذلك: «كيف يمكننا التعريف بالبيئة المدرسية باللغة العربية من خلال مقطع فيديو رقمي؟». ويصبح هذا السؤال أساساً لتحديد أهداف المشروع وشكله.

ب. تخطيط المشروع

يحدد المعلم والمتعلمون نوع المحتوى الرقمي والموضوع وتوزيع المهام ومصادر المعلومات والعناصر اللغوية التي ينبغي استخدامها. وفي هذه المرحلة، يتأكد المعلم من توافق المشروع مع مستوى المتعلمين وأهداف التعليم.

ج. إعداد الجدول الزمني للتنفيذ

يضع المعلم والمتعلمون جدولاً زمنياً لإنجاز المشروع، بدءاً من جمع المعلومات وإعداد النص ومروراً بعملية الإنتاج والتحرير وانتهاءً بعرض النتائج. ويساعد تحديد الجدول الزمني على إنجاز المشروع ضمن الوقت المتاح.

د. تنفيذ المشروع ومتابعته

ينفذ المتعلمون المشروع بصورة فردية أو جماعية. ويتابع المعلم عملية العمل، ويقدم التوجيه المتعلق باستخدام اللغة العربية، ويساعد المتعلمين على تجاوز الصعوبات. ويمكن تقديم التغذية الراجعة بشأن دقة المفردات والتراكيب اللغوية والنطق ومدى ملاءمة المحتوى للموضوع.

هـ. عرض نتائج المشروع

بعد الانتهاء من المنتج، يعرض المتعلمون المحتوى الرقمي الذي أعدوه أو يقدمونه أمام زملائهم. ويمكنهم شرح الموضوع والهدف ومراحل إعداد المحتوى باللغة العربية وفقاً لقدراتهم. كما يمكن للمجموعات الأخرى طرح الأسئلة وتقديم الملاحظات.

و. التقويم والتأمل

يقوم المعلم والمتعلمون بتقويم عملية المشروع ونتائجه. ويهدف التأمل إلى تحديد الصعوبات التي واجهتهم والمهارات التي تدربوا عليها والجوانب التي ينبغي تحسينها في المشروعات اللاحقة. وتُعد مراحل التأمل والمراجعة والتقويم عناصر مهمة في تصميم تعليم اللغات القائم على المشروعات (Jaleniauskiene & Venckiene, 2025).

وتتوافق هذه المراحل مع ما ناقشه Renaldy and Al-Hafizh (2025) حول أهمية التخطيط والإعداد ومراعاة ظروف تنفيذ PjBL في تعليم اللغة العربية. كما يقدم Fauzan (2023) مثالاً على توجيه المشروع نحو مهارة لغوية محددة، وهي مهارة الكتابة.

3.5 جوانب تقويم إنتاج المحتوى الرقمي باللغة العربية

ينبغي أن يراعي التقويم في PjBL عملية تنفيذ المشروع والمنتج النهائي معاً. ولا ينبغي أن يقتصر التقويم على المظهر البصري للمحتوى الرقمي، بل يجب أن يركز أيضاً على تحقيق أهداف تعلم اللغة العربية. ويمكن استخدام الجوانب الآتية:

الدقة اللغوية: وتشمل استخدام المفردات والتراكيب والقواعد والنطق ومدى ملاءمة اللغة للموضوع.

جودة المحتوى: وتشمل ارتباط المعلومات بالموضوع ووضوح الرسالة ودقة المادة ومدى توافق المحتوى مع أهداف التعليم.

إبداع المنتج: ويشمل أصالة الأفكار وطريقة العرض البصري أو الصوتي والاستخدام المناسب للوسائط الرقمية.

التعاون: ويشمل توزيع المهام وتحمل المسؤولية والتواصل ومساهمة كل عضو في المجموعة.

العرض: ويشمل قدرة المتعلمين على شرح نتائج المشروع ونقل المعلومات باللغة العربية.

وينبغي تكييف معايير التقويم مع نوع المشروع والمهارة المستهدفة. ففي مشروع البودكاست، على سبيل المثال، يمكن إعطاء اهتمام أكبر للنطق والطلاقة في الكلام وفهم المحتوى الصوتي. أما في مشروع المجلة الإلكترونية، فتُعد دقة الكتابة وتنظيم الأفكار واستخدام المفردات من الجوانب المهمة.

وإلى جانب تقويم المنتج النهائي على مستوى المجموعة، ينبغي للمعلم إجراء تقويم فردي لمعرفة مساهمة كل متعلم وتطور قدراته. وتكمن أهمية ذلك في أن جودة المنتج الجماعي لا تعكس بالضرورة المستوى اللغوي لكل عضو. ويشير Guo et al.

(2020) إلى أن المنتج عنصر مهم في PjBL، إلا أن تقويم التعلم ينبغي أن يراعي نتائج تعلم المتعلمين بصورة أوسع.

3.6 الإمكانات والتحديات في التطبيق

يوفر تطبيق PjBL من خلال إنتاج المحتوى الرقمي عدداً من الفوائد المحتملة. أولاً، تمنح أنشطة المشروع المتعلمين فرصة لاستخدام اللغة العربية في سياقات أكثر واقعية وتواصلية. ثانياً، يمكن لعملية إنتاج المحتوى أن تشجع الإبداع والاستقلالية وتحمل المسؤولية والتعاون. ثالثاً، يوفر استخدام الوسائط الرقمية تنوعاً في الأنشطة التعليمية، مما يتيح للمتعلمين تنمية المهارات اللغوية من خلال منتجات متعددة.

وتشير مراجعة Fikria et al. (2025) إلى أن التعلم القائم على المشروعات المدعوم بالتكنولوجيا أصبح أحد اتجاهات تطوير تعليم اللغات. وقد تناولت الدراسة أنواع المشروعات المدعومة بالتكنولوجيا والمهارات اللغوية التي تستهدفها. وفي السياق نفسه، تؤكد دراسة Jaleniauskiene and Venckiene (2025) أهمية تصميم المشروعات الأصيلة ومشاركة المتعلمين والتأمل وإنتاج أعمال قابلة للعرض. وتوفر هاتان الدراستان أساساً للنظر إلى إنتاج المحتوى الرقمي باعتباره أحد أشكال الأنشطة القائمة على المشروعات في تعليم اللغات.

وفي سياق تعليم اللغة العربية، توضح الدراسات المتعلقة بالتكنولوجيا الرقمية أهمية دمج الوسائط مع الأهداف التربوية. فقد تناولت Faiqoh et al. (2025) و Haq et al. (2024) و Susiawati et al. (2024) استخدام التكنولوجيا والوسائط الرقمية في تعليم اللغة العربية، بما في ذلك فرص التطبيق والتحديات المرتبطة به. ولذلك، ينبغي اختيار التكنولوجيا بناءً على احتياجات المهارات اللغوية، لا لمجرد انتشار تطبيق معين.

وعلى الرغم من هذه الإمكانات، يواجه تطبيق هذا النموذج عدداً من التحديات. يتمثل التحدي الأول في محدودية الوسائل الرقمية والاتصال بالإنترنت؛ إذ لا يمتلك جميع المتعلمين الأجهزة أو الإمكانات اللازمة لإنتاج المحتوى. أما التحدي الثاني فيتعلق باختلاف مستويات إتقان اللغة العربية. فقد يحتاج المتعلمون الذين يمتلكون حصيلة محدودة من المفردات والتراكيب اللغوية إلى توجيه أكثر كثافة عند إعداد النصوص أو التسجيل.

ويتمثل التحدي التالي في إدارة الوقت وتوزيع المهام. إذ يتطلب إنتاج المحتوى الرقمي مراحل متعددة، بدءاً من التخطيط وانتهاءً بالتحرير. وإذا لم تُصمم الأنشطة بصورة جيدة، فقد تستغرق وقتاً طويلاً من الحصة التعليمية وتقلل الاهتمام بالأهداف اللغوية. كما ينبغي تصميم التقويم بصورة متوازنة حتى لا تطغى جوانب الإبداع والتكنولوجيا على دقة استخدام اللغة العربية.

ولمواجهة هذه التحديات، يمكن للمعلم تكييف نوع المشروع مع الوسائل المتاحة، وتوفير نماذج للنصوص وقوائم للمفردات، وتوزيع المهام وفقاً لقدرات المتعلمين، وتحديد جدول زمني واقعي. كما يمكن استخدام تطبيقات بسيطة أو الاستفادة من الأجهزة المتاحة

بصورة مشتركة. وإذا كانت الوسائل الرقمية محدودة، يستطيع المعلم توفير بدائل غير رقمية تحقق الأهداف اللغوية نفسها.

وينبغي للمعلم أيضاً الاهتمام بالثقافة الرقمية وأخلاقيات استخدام المصادر. إذ يجب توجيه المتعلمين إلى استخدام المواد المناسبة، وذكر مصادر المعلومات والصور المستخدمة، والمحافظة على الخصوصية عند إنشاء المحتوى ونشره. وبذلك، لا يصبح إنتاج المحتوى الرقمي نشاطاً تقنياً فحسب، بل جزءاً من التعلم المسؤول.

وبناءً على المناقشة السابقة، يمكن النظر إلى PjBL من خلال إنتاج المحتوى الرقمي باللغة العربية بوصفه بديلاً تعليمياً يدمج المهارات اللغوية والإبداع والتعاون واستخدام التكنولوجيا. وتعتمد إمكانية نجاح تطبيقه على توافق المشروع مع أهداف التعليم ومستوى المتعلمين والوسائل المتاحة وجودة التوجيه والتقويم الذي يقدمه المعلم. ونظراً إلى أن هذه المقالة دراسة مكتبية، فإن هذه الإمكانات لا تزال بحاجة إلى مزيد من البحث التجريبي في سياقات صفوف تعليم اللغة العربية.

Conclusions (الخاتمة)

استناداً إلى نتائج الدراسة، يُعد التعلم القائم على المشروعات من خلال إنتاج المحتوى الرقمي باللغة العربية أحد البدائل التعليمية التي يمكن استخدامها لإنشاء عملية تعليمية أكثر نشاطاً وسياقية وتركيزاً على المتعلم. فمن خلال هذا النموذج، لا يقتصر تعلم اللغة العربية على دراسة القواعد والمفردات، بل يحصل المتعلمون أيضاً على فرص لاستخدام اللغة في إنتاج أعمال ذات أهداف تواصلية.

ويمكن دمج إنتاج المحتوى الرقمي، مثل البودكاست ومقاطع الفيديو التعليمية والملصقات الرقمية والرسوم المعلوماتية والمجلات الإلكترونية، مع تنمية المهارات اللغوية العربية الأربع، وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. ويتيح كل نوع من المشروعات مجالاً للمتعلمين لتطبيق قدراتهم اللغوية وفقاً لأهداف المنتج وخصائصه. وتشمل مراحل تنفيذ PjBL تحديد الموضوع أو السؤال الأساسي، وتخطيط المشروع، وإعداد الجدول الزمني، والتنفيذ والمتابعة، وعرض المنتج، ثم التقويم والتأمل.

كما يمكن أن يسهم تطبيق هذا النموذج في تنمية الإبداع والاستقلالية والتفكير النقدي والتعاون لدى المتعلمين. ومع ذلك، ينبغي مراعاة محدودية الوقت وتوافر الأجهزة والاتصال بالإنترنت واختلاف مستويات اللغة العربية والثقافة الرقمية، فضلاً عن تقويم المنتج والقدرات الفردية. ولذلك، ينبغي للمعلم تكييف المشروع مع مستوى المتعلمين والوسائل المتاحة، وتقديم التوجيه خلال مراحل العمل، وإعداد معايير تقويم تشمل الجوانب اللغوية والمحتوى والإبداع والتعاون والعرض.

وبناءً على ذلك، يمكن أن يكون إنتاج المحتوى الرقمي في إطار التعلم القائم على المشروعات وسيلة لربط تعليم اللغة العربية باحتياجات التواصل والتطور التكنولوجي.

ويتطلب نجاح التطبيق تخطيطاً جيداً وتوجيهاً من المعلم وتقويماً متوازناً للعملية والمنتج النهائي. ويمكن أن تتناول الدراسات اللاحقة التطبيق المباشر لهذا النموذج في الصفوف الدراسية، بهدف دراسة عملية تنفيذ المشروعات واستجابات المتعلمين ومدى إسهامها في تنمية المهارات اللغوية.

References (المراجع)

Afril, R., Husna, I., & Yalova, H. J. (2024). Learning Arabic in the digital era: Challenges and effective strategies. *Arabiyyatī: Journal of Arabic Language Education, 1*(1). https://doi.org/10.65679/arabiyyat.v1i1.7

Azwir, A., Zulkhairi, Z., Zulhelmi, Z., Yasir, M., & Rahmi, M. (2024). Using artificial intelligence in Arabic learning: Opportunities and challenges. *EL-MAQALAH: Journal of Arabic Language Teaching and Linguistics, 5*(2), 1–15. https://doi.org/10.22373/maqalah.v5i2.6219

Binti Jasni, N. S., & Ardiansyah, A. A. (2020). Arabic learning based on e-learning using Arabic teacher website in the pandemic era of COVID-19. *Ta'lim al-'Arabiyyah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab & Kebahasaaraban, 4*(2), 122–137. https://doi.org/10.15575/jpba.v4i2.8601

Cahyono, B. Y., Irawati, R., Amalia, S. N., & Hidayat, L. E. (2024). Project-based learning in EFL educational settings: A meta-analysis study in EFL/ESL writing. *Journal of Writing Research, 16*(1). https://doi.org/10.17239/jowr-2024.16.01.04

Faiqoh, P. K., Gadoum, H., Baity, A. N., & Azza, F. H. (2025). Digital media and technology in Arabic language learning. *Journal of Arabic Language Teaching, 5*(1), 121–132. https://doi.org/10.35719/arkhas.v5i1.2263

Fauzan, M. (2023). Learning Arabic for writing proficiency based on Project-Based Learning. *Proceeding of International Conference on Arabic Language, 2*(1), 278–285. http://prosiding.arab-um.com/index.php/Incala/article/viewFile/1376/1319

Fikria, A., Setiawan, S., & Munir, A. (2025). A systematic review of technology-enhanced project-based language learning: Theoretical frameworks, project types, and implications for future research and practice. *F1000Research, 14*, 775. https://doi.org/10.12688/f1000research.165491.2

Guo, P., Saab, N., Post, L. S., & Admiraal, W. (2020). A review of project-based learning in higher education: Student outcomes and measures. *International Journal*

of Educational Research, 102, 101586. https://doi.org/10.1016/j.ijer.2020.101586

Haq, A. Z., Akmansyah, M., Erlina, E., & Koderi, K. (2024). Technology integration in Arabic language learning: A literature review on the effectiveness of e-learning and mobile applications. *Journal of Research in Instructional, 4*(2), 481–494. https://doi.org/10.30862/jri.v4i2.473

Ikanubun, L. E., & Pau, A. M. (2025). Project-based learning in Indonesian language: Systematic literature review. *Jurnal Ilmu Pendidikan, 22*(2). https://doi.org/10.17509/jik.v22i2.81328

Jaleniauskiene, E., & Venckiene, D. (2025). Project-based learning for language education in higher education: A scoping review. *Interdisciplinary Journal of Problem-Based Learning, 19*(1). https://doi.org/10.14434/ijpbl.v19i1.35846

Nair, V., & Yunus, M. M. (2021). A systematic review of digital storytelling in improving speaking skills. *Sustainability, 13*(17), 9829. https://doi.org/10.3390/su13179829

Nisa, S. I., & Jatmika, S. (2023). Echoing Arabic language: Applying the advantages of internet-based Arabic language instruction in digital era. *Maharaat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab, 5*(2). https://doi.org/10.18196/mht.v5i2.18174

Rachmawati, U., Pradita, L. E., Ulyan, M., & Sotlikova, R. (2024). The implementation of project-based learning in higher education: A case study in the Indonesian context. *JOLLT Journal of Languages and Language Teaching, 12*(1), 475–486. https://doi.org/10.33394/jollt.v12i1.8976

Ramadona, E., Fitria, A., & Irwandi. (2023). Digital literacy in Arabic language learning in Madrasah Aliyah 2 Tanah Datar. *Al Mahāra: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*. https://doi.org/10.14421/almahara.2023.092-04

Rauhillah, S., Ramzi, M., & Hamzah, H. (2023). Digital literacy: Impacts, challenges and opportunities in Arabic language education. *Loghat Arabi: Jurnal Bahasa Arab dan Pendidikan Bahasa Arab, 4*(2).

Renaldy, R., & Al-Hafizh, Y. A. (2025). Arabic language learning based on Project Based Learning. *Proceeding of International Conference on Arabic Language, 4*(1), 46–63. https://proceeding.arab-um.com/index.php/incala/article/view/188

Sarah, S., Rizqia, A. S., Lisha, & Ali, M. (2024). Technology integration in Arabic language skills development in the digital era. *Al-Fusha: Arabic Language Education Journal, 6*(2), 74–81. https://doi.org/10.62097/alfusha.v6i2.1735

Susiawati, I., Mardani, D., & Alhaq, M. F. (2024). The role and strategy of digital technology in improving the Arabic language learning process. *Hunafa: Jurnal Studia Islamika, 21*(2). https://doi.org/10.24239/jsi.v21i2.783

Yu, B., & Zeng, Y. (2026). A systematic review of digital storytelling in English language learning and teaching. *Educational Studies, 52*(6), 1160–1187. https://doi.org/10.1080/03055698.2026.2648654

Zulkepli, M. K. A., Abd Hamid, M. Z., & Dajani, B. A. S. (2024). The impact of mobile applications on Arabic language acquisition: A pedagogical perspective. *International Journal of Research and Innovation in Social Science*. https://doi.org/10.47772/IJRISS.2024.8080340